الفصل السادس

رحلات التخزين

الأن ما تبقي من المخزون لنقلة من السفينة فرام أصبح قليل بالنسبة لنا نحن الثمانية، ووجدنا أنه من الأفضل أن ينشغل جزء منا بالعمل في مكان أخر. إتفقنا علي أن ينقل أربعة رجال منا ما تبقي إلي اليابس، في حين يتجة الأربعة الأخرين تجاه الجنوب عند خط عرض ٨٠ درجة جنوباً، وبدأنا شيئاً في شيء في استكشاف تلك المناطق المجاورة وكذلك شيئاً في شيء في نقل الطعام إلي الجنوب. الأن يقوم الأربعة – ويستنج وهاسيل وستوبيرود وبيجالاند– الذين تبقوا من أجل العمل بالمحطة والقيام بتحميل المزلاجات قدر المستطاع. بينما باقي الأفراد تستعد للمهمة الأخري. أعددنا كل شيء مسبقاً، ولكن حتي تلك اللحظة لم نكن علي دراية كافية بأجواء وظروف رحلة طويلة.

يوم الجمعة ١٠ فبراير، هو اليوم المحدد للرحلة. صعدت، في ٩ فبراير، علي متن السفينة لأودع باقي الرفقاء، تلك السفينه (فرام) المفترض أن تكون بدأت في الإبحارعند عودتنا. ودعت هؤلاء الرجال الأبطال وقدمت لهم جزيل الشكر، وكنت أعلم أن لحظات الفراق صعبة علي الجميع دون

obeikandl.com

إستثناء. بعد ذلك بدأ كفاحنا في البحر ليستمر لعدة شهور وسط البرد والظلام والثلج والعواصف. تلك الرحلة تكررت في العام التالي مرة أخري حينما جاء إلينا باقي الرفقاء للإتيان بنا. بالتأكيد كانت مهمة شاقة وصعبة، ولكن لم يشكو أي شخص منهم. تعهد الجميع ببذل قصاري جهودهم لتحقيق هدفنا المشترك، وعلية حمل الجميع علي أعتاقه عبء هذا العمل دون تذمر. قبل أن أغادر تركت بعض التوصيات المكتوبة لقائد السفينة فرام، الكابتن نيلسن. كانت التوصيات عباره عن الكلمات المقتضبة التاليه: إتباع خطتنا وفقاً لما تراه في الصالح. أعلم جيداً هذا الرجل الذي تركت له هذه التوصيات، فهو أفضل نائب يمكن أن أفوض له هذه المهمة عن جدارة. والسفينة فرام ستكون في أمان بين يدية.

ذهبنا أنا والملازم بريسترود في رحلة إلي الجنوب لنبحث عن أفضل مكان ملائم لصعود الحاجز علي الجانب الأخر من الخليج. كان الطيف الجليدي ظاهر بوضوح حتي علي بعد هذه المسافة، مع بعض الصدوع البسيطة. وبعد المضي لمسافة أبعد بالخليج وجدنا صفوف طويلة من النتوءات القديمة. و لكن ما الذي تعنية هذه النتوءات؟ هذا الجانب بالفعل محمي من البحر، لذلك فلا يمكن أن نعزي هذه النتوءات للبحر. تمنينا في ذلك الوقت أن تكن هناك فرصة لتفحص ذلك ودراستة بتمعن أكثر، ولكن لم يسمح لنا الوقت بذلك. سلكنا أقصر الطرق للإتجاه نحو الجنوب مباشرةً. ولكن هنا لم يكن الخليج واسع.

المسافة من فرامهيم إلي هذا الموقع من الحاجز كانت حوالي ثلاثة ميل. لم يكن الصعود إلي الحاجز صعب، بإستثناء بعض الصدوع الضئيلة التي واجهتنا. الإرتفاع حوالي ٦٠ قدم، وكان الصعود بالنسبة لنا شيق كثيراً، حالما كنا نفكر ما الذي سنراه بالقمة؟ لأول مرة، تظهر لنا هناك عقبة حقيقية في النظر إلي الجنوب من فوق الحاجز. ولذلك لم نندهش لما رأيناه أعلي، سهل لا نهاية له، يغيب في الأفق بإتجاه الجنوب الأقصي. كنا نري أن طريقنا سيصبح بالطول بجانب القمة الجبلية التي سبق الإشارة لها، تلك علامة أساسية للرحلات التالية. لم نعاني في طريق الذهاب، بل علي العكس كان الطريق سهل جداً، لأن طبقة خفيفة من الجليد الأملس انتشرت علي الأرض الصلبة، وبذلك كان التزحلق مناسب. (تكملة) تلك الأرض أثبتت لنا إننا إختارنا النوع السليم من المزلاجات، هذا

النوع ملائم جداً للأرض المستوية الطويلة الضيقة. وجدنا بالفعل ما كنا نريدة في هذه الرحلة، الصعود والمضي نحو الرحلات الجنوبية وكذلك الطريق المفتوح. فيما بعد وضعنا إشارة بهذا المكان، وأطلقنا علية إسم "مكان البداية". أثناء عودتنا، كذلك أثناء ذهبنا، التقينا بالعديد من أسراب عجول البحر التي ترقد نائمة. لم يكن هناك أي اهتمام من هذه الحيوانات بنا، فقط رفعوا رؤسهم قليلاً لينظروا لنا لحظة ثم ينقلبوا علي الجانب الأخر ليعاودوا النوم ثانية ً. يبدو أنه لا يوجد أي أعداء لهذه الحيوانات هنا علي الجليد. بالطبع كان لديهم نظام المراقبة الخاص بهم، مثل أقرانهم في الشمال، إذا استشعروا أي خطر.

في هذا اليوم، ارتدينا الملابس الجلدية لأول مرة، لآن ملابس الإسكيمو المصنوعه من جلد الرّنه تقطعت ولكنها كانت بالفعل ملابس دافئة. واجهنا نفس الموضوع فيما بعد. في درجات الحرارة المنخفضة أثبتت تلك الملابس المصنوعة من جلد الرنّه إنها الأفضل عند مقارنتها بنظيرتها في هذه الرحلات. وحينما كنا نمر ببعض أوقات البرد الشديد، كنا دائماً داخل هذه الملابس الجلدية. لم نكن في حاجة إلي استحمام تركي حينما نعود في المساء بعد عملنا الإستكشافي.

بدأنا أول رحله استكشافية لنا في ١٠ فبراير، ٩:٣٠ صباحاً. مكونة من أربعة رجال، مع ثلاثة مزلاجات وثمانية عشر كلباً، لكل مزلاجة سته رجال، و حمولة الطعام و التجهيزات المقدرة لكل واحدة ٥٥٠ رطل. لم نستطع معرفة، حتي بوجة التقريب، طول هذه الرحلة، من دون باقي الرحلات. الشيء الأساسي الذي كان معنا بالمزلاجات كان طعام الكلاب من اللحم والدهن، بكل مزلاجة ٣٥٠ رطل. كذلك معنا كمية من لحم عجول البحر مقطعة إلي شرائح ودهن الحوت والسمك المجفف والشكولاته والسمن الصناعي والبسكويتات. كان معنا عشرة أعمدة خيزران طويلة، مع أعلام سوداء لوضع العلامات وتمييز المناطق أثناء الطريق. باقي التجهيزات مكونة من مخيمات تكفي لإثنين أو لثلاثة رجال، مع أربعة حقائب للنوم وأدوات الطبخ الضرورية.

كانت الكلاب علي اتم الإستعداد، وتركنا فرامهيم بأقصي سرعة. بعد ذلك تمكنا من السير بسهولة بطول الحاجز. وكان علينا النزول أسفل للمرور بالجليد الطافٍ وبعض النتوءات الكبيرة كانت الأرض وعرة،

لذلك في البداية ظلت واحدة من المزلاجات تتمايل دائرياً، ثم مزلاجه أخري فيما بعد. ولكن لم يصيبنا أي أذي، وإنما إختبار مرت به أدواتنا لتثبت كفائتها. وكان لذلك ميزة، هي أننا كنا نمر بالقرب من المجموعات الضخمة لعجول البحر، وهنا الإغراء كبير. كانت الكلاب تركض بسرعة في إتجاه واحد ناحية هذه الحيوانات. تلك المرة كان الحِمل ثقيل علي الكلاب، وسرعان ما استنفذت الكلاب طاقتهم من عبء العمل الإضافي. بالخليج كنا نتمكن من رؤية فرام. ولكن ظهر الجليد ليحجب عنا الرؤية تماماً. السفينة ظلت بالقرب من الحاجز. والتحق بنا الأربعة رجال، هؤلاء من يقيموا بالمنزل، لأنهم أولاً كانوا يرغبوا في رؤيتنا أثناء الطريق، وثانياً، تقديم يد المساعدة لنا عند صعود الحاجز خشيه ً أن تبتل ملابسنا من العرق.

بعد ذلك، في النهاية، ذهبنا لصيد بعض الفقمات، كانت الفرص أمامنا واسعة، فأينما ننظر نجد تلك الحيوانات الثقيلة.

قررت أن يكون فريق المنزل بقيادة ويستنج، وفوضت إليهم المهام التي يقوموا بها. كان عليهم نقل المخزون من السفينة، وكذلك بناء منزل ضخم فسيح الحجرات في مواجهة الجانب الغربي من الكوخ، لكي لا يتوجب علينا الذهاب من المطبخ إلي الجليد مباشرة ً. وقررنا أيضاً أن نستخدمة كورشة للنجارة. بالإضافة إلي مهمة الصيد صباحاً ومساءا ً. لحاجتنا الملّحة في الحصول علي وفرة من هذا الطعام، لنا وللكلاب. وعندما ينقص هذا اللحم الطازج أثناء فصل الشتاء، فبالتأكيد هي غلطتنا.

وجود مساعدة لنا أثناء التسلق بالتأكيد شيء جيد، والإ فستواجهنا المشكلات، ولكن كان لدينا من الكلاب عدد كافي، كذلك معنا اللجام الكافيه، مما يجعلنا نصعد بالمزلاجات إلي أعلي بكل يسر. كنت أود أن أعرف ما يفكروا فيه علي متن السفينة. بصعوبة كان يروا ما نحن علية الأن.

وماذا سيحدث لنا حينما نصل إلي الهضبة؟ لم أعرف أكان يعتقد باقي الرفقاء علي السفينة في المثل القديم: المران سبيل الإتقان.

الأن إنتهينا من مكان البداية، حيث كنا علي وشك الإنفصال عن رفقائنا. ليس هناك مجال للعاطفة لتستحوذ علي أي ٍمننا، فقط مصافحة حارة ثم "وداعا ً". كان ترتيبنا في السير بالشكل الأتي: أن يكون

بريسترود أولاً علي المزلاجة، ليتفقد الاتجاه السليم ويشجع الكلاب. بالطبع السير وأمامنا من يأتي في المقدمة أفضل لنا كثيراً. بعده يأتي هيلمر هانسن، كان هذا هو ترتيبة طوال الرحلات، بالمزلاجة الرئيسية. أعرفة جيداً أثناء أعمالنا السابقة التي تشاركنا فيها، أعتبرة أفضل شخص قابلتة يمكنه أن يقود الكلاب. كان يحمل معة بوصلة في مزلاجتة ويتابع اتجاه بريسترود.

بعد هانسن كان يأتي جوهانسن، وأيضاً معة بوصلة. وأخيراً يأتي ترتيبي أنا، بالمزلاجة المتريه والبوصلة. فضلت أن أكون الأخير لأتمكن من رؤية ما يحدث. وبالرغم من شدة حرصي إلا أن الأمر لم يسلم من سقوط بعض الأشياء من المزلاجات. ولكن تظل ميزه المزلاجه الأخيره وهي التقاط ما يسقط من المزلاجات قدر المستطاع. من ضمن مزايا المزلاجه الأخيره تجنب كثرة الإزعاج.. لكن بالطبع يقع العبء الأكبر علي الرجل الأول، فعلية أن يفتح الطريق ويقود الكلاب للأمام، بينما نحن علينا فقط السير خلفة. أما هالمر، ياله من شرف عظيم حظي به بسبب تلك المهمة التي أسندت إلية و قام بها علي أكمل وجه من البداية للنهاية .

لم يكن "الشخص المتقدم" في وضع ومهمه يُحسد عليها. بالطبع نجا من ضجة الكلاب ولكن السير بمفردة أمر مزعج للغاية، وعلي الرغم من ذلك كان يُظهر لنا أنه لا شيء علي الإطلاق. التسلية الوحيدة التي ننعم بها من المزلاجة الرئيسية كانت : "يمين قليلاً" و"شمال قليلاً". ولكن لم تكن تلك الكلمات البسيطة مصدر تسلية كبير له خاصة تلك النغمة التي بها يسمع هذه العبارات.

ولي أن أتخيل كم يكن للفرد الحق في التذمر عند المرور بهذا الكم الكثيف من الازعاج، وسط الجو الهادىء والجليد المتساقط بشكل معتدل، دون انجراف وتراكم. ما الذي ممكن للفرد أن يفعله؟ فقط كلب الإسكيمو هو المسئول عن هذه الضوضاء وليس أي فرد منا. كل ما علينا هو الإتجاه إلي اليمين أو إلي الشمال تبعاً للسائق الأمامي ببوصلتة النموذجية الذي يقود هؤلاء المزعجين و ضوضائهم المستمرة.

كان لذلك تأثير بالغ علينا. بالرغم أن من معة البوصلة يعرف جيداً أن الرجل الأمامي لا يمكنه أن يفعل أكثر من ذلك وكذلك هو نفسة لا يستطيع أن يفعل أي شيء حيال هذا الأمر، الإ أنه لا يمنع نفسة من

الغضب ويشك أن هذا القائد البريء يقوم بهذه الأفعال ليزعجة، لذلك كانت تلك الكلمات "قليلاً تجاه الشمال" ذو معني مزدوج، وكان معناها في الحالتين "غبي!". بالنسبة لمن في المقدمة، كان الوقت يمر علية بشكل أسرع. فلدية الكلاب التي تشغلة .

كان علي الفريق أن يظل منتبة ولا تغفل عين أي فرد عن المزلاجة. إذا حدث العكس فتكن نتيجة عدم الاستواء والتوازن انحراف المزلاجات في لحظة في الهواء. فتفضي هذه الكارثة إلي انقلاب المزلاجات التي تزن حوالي ثمانمائة. لذلك فعوضاً عن هذه المخاطرة، علية أن يصب كل انتباهة لما أمامة.

من مكان البداية كان الحاجز يرتفع قليلاً إلي أن وصلنا للقمة الجبلية المتقاطعة، هناأصبح مستوي الطريق ملائم للغاية. توقفنا مرة أخري عند هذه القمة. إختفي زملائنا في عملهم، ولكن من بعيد ظهرت السفينة فرام لامعة في إطار الجليد الأزرق الأبيض. ولكن بما إننا بشر فليس مجال الرؤية أمامنا مطلق، لم نتمكن من تحديد المشهد. هل سنتقابل ثانية؟ ولو تقابلنا، سنتقابل في ظل أي ظروف؟ مضي كثيراً بين هذه اللحظة والمرة التالية التي رأينا فيها السفينة. المحيط الهائل من جانب، وعلي الجانب الأخر منطقة ثلجية أخري مجهولة، ربما تظهر لنا أمور جديدة لم تكن في الحسبان. طاف علم السفينة، وأخذنا نلوح للسفينة نودعها، بعد ذلك إختفت تماماً. وكما نعرف نحن الأن في طريقنا نحو الجنوب.

تلك كانت الرحلة الأولي الداخلية بالحاجز التي بلا شك كانت رحلة شيقة إلي حد كبير. لم نكن نعرف أي شيء عن طبيعة الأرض هناك ولم يسبق أن جربنا أدواتنا هنا. فظلت الأسئلة تجول في عقولنا، ما هي تلك البلد التي نقدم عليها؟ هل سيستمر هذا السطح مستوي هكذا إلي ما لا نهاية دون أي عوائق؟ أم أن الطبيعة ستفاجئنا بالصعاب التي لا تُزلل؟ هل نحن علي حق أن الكلاب هي وسيلة النقل الأنسب في هذه المناطق، وهل من الأفضل أن نأخذ معنا ملابس أكثر من جلود الرنّه، أو نأخذ خيول صغيرة أو سيارات أو طيارات أو أي شيء أخر؟ فلم يكن أمامنا إلا متابعه السير ووصلنا إلي معدل سرعة عالي جداً. وبالنسبة للكلاب كانت أقدامهم تخطو علي طبقة خفيفة من الجليد الأملس وبذلك أصبح الطريق أمامهم أمن بشكل كافي.

أما عن أحوال الطقس في هذا المكان المجهول، لم تكن مثلما نريد. نعم كان الجو هادىء ومعتدل، ومناسب لنا، الا أن الضوء لم يكن جيد. فكانت تغلب علية الغيوم الرمادية، تلك أكثر الأضواء بشاعة بعد الضباب، تصل اشعتة إلي المناظر الطبيعية، فتمزج بين السماء والحاجز كأنهم شيء واحد. لم تكن هناك أفق يمكن أن نراها. هذه الغيوم كانت الأخت الصغري للضباب، لم نسعد أبداً بطبيعة هذا الجو. فلسنا علي دراية أو يقين بهذه الأجواء والأحوال.كل شيء يظهر لنا بشكل واحد دون ظلال. وسط هذه الغيوم، أمر سيء بما فية الكفاية للسائق الأول في الفريق، فلم يتمكن من رؤية تفاوت السطح وعدم المساواة إلا في وقت متأخرا جداً- فقط حينما يصل هذا التفاوت ويقف علية. في الغالب أن ذلك يؤدي إلي السقوط أو لمحاولات فاشلة في الحفاظ علي التوازن. تلك الظروف كانت أفضل للسائقين، لأنها تتيح لهم فرصة قيادة المزلاجة بأيديهم. إلا أن عليهم اتخاذ الحذر من هذا التفاوت، والحفاظ علي المزلاجات من الإنقلاب. كان هذا الضوء مجهد جداً للعين، وكم كنا نسمع عن عمي الجليد بعد يوم مثل هذا. لم يكن السبب هو إجهاد الشخص لعينية دائماً، وإنما أيضاً الإهمال. من الممكن أن يقوم الفرد برفع نظارات الوقاية من الجليد إلي جبهته، وخاصة إذا كانت مزودة بعدسات داكنه. وبالرغم من أننا كنا نفعل ذلك دائماً إلا أن قلة قليلة منا من أصابها مسحة بهذا المرض. يتشابة مرض عمي الجليد بعض الشيء مع دوار البحر. فإذا سئلت شخص هل مصاب بدوار البحر، فبنسبة تسعين بالمائة تكن إجاباته : "لا، ليس ذلك علي الإطلاق، ولكنه بعض الإضطراب في المعدة." نفس الشيء مع العمي الجليدي، ولكن بشكل مختلف قليلاً. وعندما يأتي أحدنا في المساء إلي المخيم وعينه ملتهبة نسأله هل ذلك هو عمي جليدي، تجده منزعج. "عمي جليدي؟" بالطبع لا، فقط إلتهاب بسيط بالعين".

قطعنا في هذا اليوم سبعه عشر ميل دون مجهود ملحوظ لدينا مخيمين، ينام بكل مخيم إثنين. هذه المخيمات تسع لحد ثلاثة أشخاص، ولكنها تبدو صغيرة جداً لأربعه. إعداد الطعام يتم للمخيمين في مخيم واحد فقط، بهدف التوفير ولذلك نتركنا بعض الكميات في المحطة، فلم نكن في حاجه لها لأن الجو مازال معتدل.

في الرحلة الأولي، مثل باقي الرحلات، أخذنا وقت طويل في الإعداد صباحاً. بدأنا نستعد في الرابعة، ولكننا لم نكن بالفعل في الطريق قبل الساعة الثامنة. حاولت كثيراً في تفادي مثل تلك الأمور ولكن دون فائدة. والسؤال الذي يفرض نفسة تلقائياً هو ما سبب ذلك؟، دعني أجيب علية بكل صراحة- إنه التراخي و التواني لا شيء غير ذلك. لم نكن نعبأ كثيراً بهذا التواني ولكن في رحلتنا الأساسية الأمر يختلف ولا أتهاون في العقاب الرادع.

في اليوم التالي قمنا بقطع السبعه عشر ميل أثناء الستة ساعات ، وقمنا بإعداد المخيم مبكراً أثناء الظهر. الكلاب كانت تقريباً متعبة، بسبب الأعمال المضنية التي تقوم بها طوال اليوم. تمكنا، في هذا اليوم، عند مسافة ثمانية وعشرون ميل، أن نري خليج الحيتان، وهذا يدل علي مسافة بعيدة جداً قطعناها في الصعود. كان مدي المسافة المقدرة للمخيم وفقاً لتقديراتنا هذا المساء هي ٥٠٠ قدم فوق سطح البحر. كنا في ذهول من هذا الإرتفاع، حينما قدرنا علو هذه القمة بـ ٥٠٠ قدم و ذلك عند أول مرة نراها فيها من نهاية الخليج. فبالرغم من ذلك، كثير منا لدية نزوع قوي لوضع نظريات جديدة واكتشاف شيء جديد. فما يراه الأخرون لا يهمنا الأن. في هذا المكان وهذه المناسبة إقتنصنا الفرصة لأني كنت أحد هؤلاء الذين قدموا نظرية جديدة- و التي تقول بأن الإنحدار الجليدي المتقدم بشكل معتدل يأتي من هضبة القطب الجنوبي. بدأنا نسير علي هذا الإعتقاد إلي أن صعدنا تدريجياً إلي القمة، وهكذا تمكنا من تجنب التسلق ذو الإنحدار بين الجبال.

أصبح اليوم دافيء جداً، + ١٢.٢ درجة فهرنهايت، إضطررنا بسبب الطقس إلي نزع كل ملابسنا بإستثناء الملابس الداخلية. بدلتي ممكن معرفتها من الإسم الذي أطلقته عليها عند الصعود - سينجليت هيل. كان الضباب الكثيف مروع إلي حد كبير.والسير ببطء شديد، بوصة بوصة- فوق هذه الأرض البكر، ولم يكن أمامنا خيار أخر سوي السير تقريباً شبه أعمياء. شعرنا في هذا اليوم أننا نتجة لأسفل عبر منحدر. في الساعة الواحدة ظهرت أمامنا الأرض. من إيمائات الأفراد الذين أمامي عرفت أن هذه الأرض كبيرة للغاية. ولكني لم أتمكن من رؤية شيء علي

الإطلاق، فلا داعي للإندهاش. فالعيب في رؤيتي التي لم تكن علي ما يرام، فليس هناك وجود للأرض.

إنتهي الضباب، والسطح كان يبدو وعر ومتشقق نوعاً ما. استمر شكل هذا السطح العجيب حتي اليوم التالي، حينما اكتشفنا أنها فقط عبارة عن منحدر من الضباب. في هذا اليوم إزدادت نسبة التقدم لتصل إلي خمسة وعشرون بدلاً من النسبة المعتادة سبعة عشر. إرتدينا بعض الملابس ثانيةً. لم يكن هناك أي مجال لمشاكل البشرة، تركنا هذا الموضوع جانباً. فقط القليل من الملابس القطبية الخفيفة التي إرتديناها فوق ملابسنا الداخلية. في هذه الرحلة كان ينام معظمنا في حقائب النوم وقدمة عارية بدون جوارب. فوجئنا في اليوم التالي بجو رائع ونقي مع هدوء شديد. لأول مرة نستمتع بهذه الرؤية الجميلة. بعد ذلك استمر الحاجز بإتجاه الجنوب، سهل ومستوي، بدون أي ميل للارتفاع. بإتجاه الشرق، من الناحية الأخري، كان هناك إرتفاع ملحوظ ، الذي من المفترض، أن يكون بإتجاه أرض الملك إدوارد السابع. أثناء الظهر عبرنا أول صدع لنا. وفيما يبدو عن هذا الصدع أنه ممتليء منذ زمن طويل. كانت المسافة التي قطعناها في هذا اليوم ثلاثة وعشرون ميل.

في هذه الرحلات، رحلات التخزين، كنا دائماً مستمتعين بالدوارق والترامس التي معنا. إعتادنا ، في منتصف النهار أن نجلس قليلاً لنستريح ونتناول كوب من الشيكولاته الساخنة اللاذعةيالها من متعة عند احتساء هذا الكوب دون أن تظهر لنا أي صعوبات في منتصف السطح الجليدي. في الرحلة الجنوبية لم نأخذ لا دوارق أو ترامس وكذلك لم نحصل علي الغذاء أثناء هذه الاستراحة.

في ١٤ فبراير، بعد قطع مسافة إحدي عشر ونصف ميل، وصلنا إلي ٨٠ درجة جنوباً. لسوء الحظ، لم ننجح في القيام بأي عمليات رصد في هذه الرحلة عندما سلكنا الاتجاه الخاطيء بهذه المزواه التي لدينا، لكننا فيما بعد توصلنا إلي ٧٩ درجة / ٥٩ جنوباً قمنا بالعديد من عمليات الرصد، لم يكن الضباب سيء. قمنا بوضع علامات لتحديد الطريق حتي هذا الموقع ببعض الأعمدة و الأعلام الخرازانية تقريباً بعد كل ١٥ كيلو متر. لكن الأن عندما لم نتمكن – من خلال عمليات الرصد– أن نحدد الموقع، وجدنا أن الأعلام ليست كافية، وكان علينا البحث عن وسيلة أخري

لتحديد الموقع. بعض الشنط الفارغة تهشمت وصنعنا بها عدد محدود من العلامات، ولكنها لم تكن أيضاً كافيه.

بعد ذلك لمحنا حزمه من السمك الجاف في أحد المزلاجات، ووجدنا كذلك الملاقيط التي نضع بها العلامات. كان علي أن أعرف هل ظهر من قبل سمك مجفف، أشك في ذلك. عندما وصلنا إلي خط عرض ٨٠ درجة في الحادية عشر صباحاً بدأنا علي الفور في اختيار محطة التخزين. كانت صلبة للغاية وتعلو ١٢ قدم. طريق الذهاب من هذه النقطة، عند٨٠ درجة، يختلف تماماًعن باقيه الرحلة. فالجليد العميق الأملس المنتشر في كل مكان يعطي لنا إنطباع أن حالة الطقس ساكنه تماماً. بشكل عام كنا نجد، ولكن ليس دائماً، هذا الجليد المفكك.

عندما انتهينا من إعداد محطتنا وتصويرها، انزلقنا داخل المزلاجات وبدأنا رحله العودة إلي المنزل. كانت متعة رائعة حينما نجلس داخل المزلاجات لتسير بنا. كان يجلس معي بريسترود. بينما هانسن في المقدمة، لكن عندما سلك الطريق القديم لم يرغب أن يسبقة أحد. وجدنا بالمزلاجه النهائيه الملاقيط التي كنا نعلم بها. كان بريسترود متيقظ ومنتبة تماماً للمزلاجة المترية، وكل فتره يبدأ في الغناء بينما كنت، في نفس الوقت، أثبت السمك المجفف في الجليد. إتضح لنا أن طريقة وضع علامات علي الطريق طريقة أكثر من رائعة. لم يكشف لنا السمك المجفف عن الطريق السليم لعدة مرات فحسب بل كانت له فائدته الكبيرة في الرحلة التالية عندما عدنا ومعنا الكلاب جائعة. وصلت المسافة هذا اليوم إلي ثلاثة وأربعين ميل. لم نتذوق طعم النوم قبل الواحدة ليلاً، ولكن لم يمنعنا ذلك من معاودتنا الاستيقاظ في الرابعة فجراً مرة أخري ولا نبدأ عملنا إلا في السابعة والنصف صباحاً. في التاسعة والنصف مساءاً كنا نذهب إلي فرامهيم، بعد قطع مسافة اثنين وستون ميل في هذا اليوم. لم نكن نهدف بهذه المسافة أن نسجل رقم قياسي بهذا الحاجز، ولكن السبب هو الوصول إلي المنزل، إن أمكن، قبل إبحار السفينة فرام ، وبذلك تتوفر لنا فرصة مصافحة الزملاء مرة أخري متمنين لهم رحلة موفقة.

ولكن بمجرد أن وصلنا إلي قمة الحاجز، اكتشفنا أن، برغم كل المتاعب، وصولنا جاء متأخراً. لم تكن السفينة فرام هناك. انتبنا الحزن وخيبة الأمل ولم نصدق أعيننا . ولكن بعد برهة من الوقت عادت إلينا

الفرحة حينما وجدنا فرام قد أفلتت من الحاجز دون أن تتهشم وبعد طول الإنتظار وجدناها أعلي. سمعنا أنها ستغادر الخليج في ظهر هذا اليوم – فبذلنا مجهود كبير لنصل إليها.

كشفت لنا رحله التخزين عن بعض التنبؤات الخاصه بالتخزين في المستقبل. بعد ذلك وجدنا فرام في أبهي أضوائها المشرقه. الأن أصبحنا علي معرفة جيدة بثلاث عوامل هما، موقع الأرض وطريق الذهاب وسبل السحب الملائمة، وأثبتت لنا النتيجة أننا لم نكن لنحصل علي أفضل من ذلك، كل شيء يسير بنظام. دائماً كنت أصر بقوة علي رأيي في أن الكلاب هي وسيلة الجر الأنسب. فبعد أخر عمل قامت به الكلاب إزداد إعجابي بهذه الحيوانات الرائعة ووصل إلي درجة الحماس. ما قامت به كلابي بالفعل عمل باهر: في ١٤ فبراير قطعت الكلاب إحدي عشر ميل في اتجاه الجنوب بحمل يقدر بـ٧٧٠ رطل، وفي نفس الوقت اثنين وثلاثون ميل أخرين في اتجاه الشمال، فقط أربعة من الكلاب هم من قاموا بهذا العمل، بينما "الثلاثة جنود المسلحين" ولاسيسن، مثل فيكس وسنوبيسن رفضوا القيام بأي عمل علي الإطلاق. من ٨٠ درجة جنوباً بدأ السير بالمزلاجة التي تزن ١٦٥ رطل، و بريسترود معه ١٧٦ رطل ومزلاجتي تزن ١٨٢ رطل. إضافة إلي ذلك ١٥٤ رطل حمولة حقائب النوم، الزلاجه والسمك المجفف، فأصبح الوزن الإجمالي يقدر بحوالي ٦٧٧ رطل، أو ١٧٠ رطل لكل كلب. قامت الكلاب في اليوم الأخير بإثنين وستون ميل. أعتقد أن الكلاب في هذا العمل أبلت بلاءاً حسناً وأثبت مدي كفائتها لأن تكون الوسيلة الأكثر ملائمة لجر المزلاجات علي الحاجز.

بجانب هذه النتيجة الرائعة، كانت هناك العديد من المزايا الأخري. في المقام الأول، مشكلة إهدار الكثير من الوقت في إعدادات الصباح كانت ذات اهتمام بالغ: إلا أن هذا الأمر لم يكن مسموح به في الرحلة الأساسية. وبلا شك كان من الممكن توفير ساعتين علي الأقل من هذا الوقت المهدور– ولكن كيف؟ كان علي التفكير في ذلك بجدية. فما يحتاج إلي التعديل بشكل مُلح هي إعدادتنا الثقيلة. كانت المزلاجات مهيئة لتتلائم مع أصعب أنواع الأسطح. في حين كان السطح سهل وملائم لنا كثيراً، ونتيجة لذلك كانت الحمولة خفيفة علينا بشكل كبير. فعلينا تخفيض وزن المزلاجات إلي النصف تقريباً. كذلك أحذية المزلاجات الكبيرة المصنوعة

من الاشرعة في حاجة إلي تعديل. أصبحت المقاسات قوية، وكذلك أضخم و أنعم. إبزيم القدم عامل هام في نجاح الرحلة بأكملها، إحكامها بإتقان أمر يتوقف علية كل شيء.

أدي الأربعة أفراد من كانوا بالمنزل أعمالهم بكل اتقان. بالكاد كنا نتعرف علي فرامهيم بسبب تلك الإضافة الجديدة من ناحية الحائط الغربي منه. هذا المنزل المحصور له نفس اتساع الكوخ- مقدار ١٣ قدم ويقيس حوالي ١٠ أقدام علي الجانب الأخر. مع إثنين من الشبابيك الرائعة، ولكنها ليست لكي تدوم طويلا ً. كذلك قام المهندسون المعماريون بحفر ممر، بعرض ٥ أقدام، حول الكوخ كلة، والأن هو مغطي تماما ً بسبب إطالة سقف المنحدر ليسقط علية الجليد وبذلك يصبح ملائم لهذا الممر.

في الجانب الشرقي يوجد لوح خشبي مثبت من خلال الجملون بالإرتفاع المطلوب، وعبر هذا اللوح الخشبي كانت الألواح الخشبية تسقط علي الجليد. بينما الجانب السفلي من امتداد السقف كان قوي ومتين، وهنا تتراكم كمية كبيرة من الجليد علية أثناء الشتاء. يتصل ممر هذا المنزل المحاط بما حولة بباب جانبي عند الحائط الشمالي. كنا نتخذ هذا الممر كمكان لتخزين الطعام المعلب واللحم الطازج، بالإضافة إلي أن هذا المكان في النهاية الشرقية به مكان ممتاز لإذابه الجليد. هنا يستطيع لاندستورم أن يحصل علي الجليد النظيف كيفما يشاء، فيستحيل أن يجده نظيف هكذا خارج المنزل. كان لدينا ١٢٠ كلب تتجول علي الجليد، لم يكن للكلاب دور معين في الغرض الذي من أجله كنا نريد الجليد. ميزة أخري هامة، هي أن لاندستورم لم يكن في حاجة للخروج إلي الطقس السئ والظلام والبرودة حينما يستدعي الأمر خروجة من أجل جلب قطعة جليد.

الأن علينا أن نفكر – في المكان الأول قبل أن يحل الطقس البارد- ونبدأ في الإعداد لمخيمات الكلاب. لم نستطيع أن نتركهم في أماكنهم يقفوا علي الجليد، إذا فعلنا ذلك، فسنجد أسنان الكلاب حادة مثل السكاكين، بجانب ذلك ما يصيبهم من الصقيع والبرد الشديد . وتجنبا ً لذلك، أرضية كل مخيم تغوص بمقدار ٦ أقدام عن مستوي سطح الحاجز. جزء كبير من هذا التنقيب تم من خلال الفئوس، بمجرد أن وصلنا إلي

الجليد الأعزل. كان للخيمة الأولي منظر رائع عندما انتهينا منها، حينما يقف أحد عند القاعدة وينظر لأعلي. المسافة من الأرضية إلي قمة المخيم حوالي ١٨ قدم، وقطر الأرضية حوالي ١٥ قدم. أحضرنا عشرون سارية إلي جليد الأرضية من خلال فواصل متساوية حول سور المخيم، وقيدنا الكلاب بها. انسجمت الكلاب من اليوم الأول مع هذه المخيمات، وبالفعل هم علي حق. صحتهم كانت علي خير ما يرام ويستمتعوا بكل شيء، هناك أيضاً الهواء دون تيارات والضوء والحجرة الكافية. تركنا عند عمود المخيم عمود ثلجي في وسط المخيم يبلغ ارتفاعه ارتفاع الإنسان. استغرقنا يومين كاملين في الإعداد لمخيمات الكلاب الثمانية وتنظيمها.

قبل إبحار فرام جائت أحدي سفن خليج المحيط بالهبوط علي الحاجز. لم يكن يعرف أحد إننا في حاجة إلي قارب، شيء لطيف أن نحصل علي قارب، وإن لم نستغلة فبالتأكيد خسارة كبيرة. جاء إلينا هذا القارب علي مزلاجتين يقودهم عشرين كلباً، وأخذناه إلي مسافة أبعد في الحاجز. كان صاري المركب عالي في الهواء، ويكشف لنا موقعنا بكل وضوح.

بجانب باقي الأعمال الأخري، توفر للاربعة كلاب الوقت الكافي لإصطياد عجول البحر حينما نغيب عنهم، والأن كميات هائلة من اللحوم تم تخزينها في كل مكان. علينا أن لا نضيع أي وقت في إعداد المخيم الذي نخزن فيه مخزونا الرئيسي من لحم عجل البحر. فسرعان ما تختفي اللحوم إن تركنها علي الأرض دون توفير الحماية الكافية لها. ولأبقاء الكلاب بعيداً عنها، قمنا ببناء حائط إرتفاعة ٧ أقدام مكون من قوالب ثلجية ضخمة، إلي أن جاء الوقت وإحتجنا فيه هذه اللحوم فقمنا عندئذ بإزالته.

لم ندع الوقت يمر، كان علينا التوجة مباشرة ناحية الجنوب بطعام أكثر. ميعاد مغادرتنا محدد يوم ٢٢ فبراير، ولكن قبل المغادرة علينا القيام بشيء هام. هو الإتيان بكل كمية الطعام والشراب من المخزن الرئيسي والإستعداد للرحلة. بعد ذلك علينا فتح شنط الطعام واستخراج الصناديق، ووضع أربعة حصص من الطعام لكل واحد، قطعنا تلك الشنط المفتوحه لنضع هذه الحصص الأربع كلها في حقيبه دون بطانة قصدير، وبذلك نوفر الكثير في الوزن، و في نفس الوقت نتجنب مشكلة القيام بنفس العمل بعد ذلك في البرد. كان الحشو بالقصدير يستخدم

عند المرور من خلال خطوط الإستواء، حيث كنت أخشي من ذوبان الجليد ونفاذه إلي مخزن السفينة. أخذت هذه التعبئة والإعدادت وقت طويل. استخدمنا البيت المحصور ككوخ أو مكان للتعبئة.

الشيء الأخر الهام الذي أخذ من وقتنا هي المعدات الشخصية وخاصة تحضير الأحذية. أغلبنا كان ينشغل بالأحذية الكبيرة الخارجية، لكن بعد التعديل. كان هناك قلة قليلة للغاية من كان يفضل فقط أغطيه القدم الناعمه. وعلي أيه حال الأمر سواء ولا يوجد إختلاف كبير، ولكننا كنا نعلم جيداً ضروره هذه الأحذية الكبيرة في الرحلة النهائية ، بسبب حاجتنا لهم في الأنهار الجليدية ،ويتوجب علينا جميعاً استخدامها. كذلك من الممكن أن يرتدي البعض أغطيه القدم الناعمة، ويعلقوا أحذيتهم علي المزلاجة، ربما يمكنهم ذلك أيضاً.

ليس لنا أن نجبر أي شخص علي إرتداء أحذية ليس له رغبه بها، لأنه النتيجة بالتأكيد ستكون عدم الشعور بالإرتياح وثقل المسئولية. بالنسبة لي كنت أفضل تلك الأحذية ذات النعال القوية، طالما أن الجزء العلوي لين وكافي للعديد من الجوارب كما يرغب أحدنا في إرتدائها. من الرائع أن صانع الحذاء لم يحتاج إلي إعاده ترميم هذه الأحذيه حينما كنا في فرامهم. فبمنتهي القسوة كانت السكين بكل أعمالة،الجميلة، وكذلك الأشرعة، بالإضافة إلي أن كمية الجلد الإضافي تم تقطيعه.

بسبب عدم معرفتي بمهنة صانع الأحذية، كنت غاية في السعادة حينما عرض علي ويستنج العمل معي. في الأول لم أتعرف علي الأحذية عندما استلمتها منه مره أخري. و عن الشكل فكانت أنيقة مثلما كانت قبل التغير، وكم شعرنا بالراحة والطمائنينة، التي إزدادت مع الوقت كثيراً. تقطع الشراع الكثيف وتم استبدالة بقماش يتحمل شدة الطقس. وتوفر لنا قماش نصنع منه أوتاد كبيره حشرنها بأصابع القدم، و كذلك صنع العديد من الجوارب. بجانب ذلك، تم إزاله العديد من النعال التي وفرت كميه معقوله. تبين لي الأن أن لدي كسوة قدم بها كل المميزات التي فعلاً أريدها – نعل قوي، علية يتم إحكام ربلط المزلاجات، وكذلك ناعمة، لكي تشعر القدم بالراحة الكافية في أي مكان. بالرغم من كل تلك التغيرات، الإ أن الحذاء كان بين يدي الصانع مره أخري قبل الرحلة الرئيسية، وكانوا في المرتين رائعين بالفعل. نفس الشيء كان مع بقيه الأحذية، ويوم بيوم

أصبحت تجهيزاتنا كاملة. كذلك عدد من التغيرات الثانوية تمت في غرفة الملابس. رجل واحد هو الذي كان متحمس لوجود غمامات علي القبعة، بينما الأخرين لم يكن مهتمين بهم بما فية الكفاية.

كان يضع أحدهم غطاء علي أنفة، بينما أخر لا، فكل طرف مقتنع تمام القناعة بفكرته حتي النهاية. تلك التغيرات التي ليست بالأهمية البالغة، ولكنها كانت مصدر ثقة بالنفس. كذلك كان ظهرت بعض الأفكار المبدعه بالنسبه للحّمالات. صنعت واحد لنفسي وكنت فخورا ً بإستخدامة لفترة طويلة—فعلا ً، إنتبني شعور بالرضا عند رؤيتي أحد منافسي يتبني هذه الفكرة. ولكن ذلك قلما ما يحدث، لأن كل فرد بنا يريد أن يصنع هو لنفسة ما يريد، ويبتكر بقدر المستطاع.

في مساء ٢١ فبراير كنا علي أتم الإستعداد. إنتهينا من إعداد المزلاجات السبع والتي بدي لها منظر رهيب. ونتيجه للمرة السابقه ، تعلمنا وضع هذه المره كميات كثيرة من حاجتنا علي المزلاجات ، وفي بعضٍ منهم كنا نضعها في غير عبوتها. بالنسبة للمزلاجة التي كانت معي فكان الحِمل بها زائد إلي أقصي درجة. وبالطبع كان لذلك أثر ومعاناه كبيرة فيما بعد ليّ وللحيوانات كذلك.

وفي صباح يوم ٢٢ فبراير، الساعة ٨.٣٠، تحركت القافلة كلها، وبها ثماني من الرجل، وسبعة مزلاجات و إثنين و أربعون كلباً- منذ تلك اللحظة وبدأ الجزء الأكثر مشقه في الرحلة كلها، وكالمعتاد بدأنا من فرامهيم. ودعنا لاندستورم الذي كان يقيم في المنزل وحده لحماية ما بها، ونظر للكوخ مبتهج به ظل حتي تحركت أخر مزلاجة. شعر بالإرتياح. ولكني كنت أعرف جيدا ً أنه سيخرج خارج المنزل لمشاهدة السلسلة الجبلية. هل سيأتون قريباً؟.

هبت علينا رياح خفيفه من الجنوب، كانت ساكنه، والغيوم تملاء السماء. بدأ الثلج يتساقط ليجلب لنا الكثيرمن المشقة وإزدادت أعباء الكلاب. لم نعد نري أي من الطرق السابقة، الإ إننا وجدنا العلم الأول، بعد مسافة إحدي عشر ميل نحو الداخل. من هنا بدأت تظهر لنا الأسماك المجففة، والتي كانت من السهل رؤيتها. بعد ذلك قمنا بتثبيت المعسكر، أربعة مخيمات، القطعة تكفي لحد ثلاثة أفراد، ولكن كان في كل واحده

شخصين فقط. الإعدادات المنزلية كانت في إثنين منهما. أما عن الطقس فكان معتدل في الظهيرة، ومع حلول المساء كانت السماء جميله ومتألقة.

في اليوم التالي كان طريق الذهاب علينا أثقل بكثير، وكذلك الكلاب تكبدت المشقة. لم نقم بأكثر من إثني عشر ميل و نصف بعد السير لمدة ثماني ساعات. كانت درجة الحرارة مناسبة، +٥ فهرنهايت. الأن لم نعد نري بالطريق هذا السمك المجف، وفقط في الساعات القليلة الأخيرة بدأنا في استخدام البوصلة.

في ٢٤ فبراير بدأت الرياح الشديدة تهب ومعها الثلج الشديد. وفي هذه الأثناء لم نعد نري أي شيء، ولكن استمر الطريق ومعنا البوصلة. كان الطريق ضد الرياح قاس وموجع، بالرغم من أن الحرارة كانت – ٠.٤ درجة فهرنهايت. طوال اليوم لم نري أي علامة. في الظهيرة توقف الجليد وفي الثالثة أصبح الجو صافي. بينما كنا نبحث عن مكان لتثبيت المخيمات، إستطعنا نري أحد أعلامنا.

كان اليوم التالي هادىء وجميل، وبدأت الحرارة تقل إلي-٣ فهرنهايت. ولكن بالرغم من درجة الحرارة المنخفضة إلا أن الجو كان أكثر إعتدالاً وصفاءا ً. كنا نتتبع أثر العلامات والسمك طوال الطريق كلة، كانت المسافة المقطوعة أثناء هذه الرحلة ثمانية عشر ميل – مسافه مناسبه بالنسبة لهذا الطريق المعضل.

عانينا لمدة يومين فيما بعد من برد قارس وضباب، لذلك لم نكن نري أي شيء حولنا. استمر تتبعنا للسمك والعلامات أغلب الطريق. بدأنا فعلا ً نجد السمك المفيد كطعام إضافي، لتلتهمة الكلاب. كانت الكلاب تأخذ السمكة في أحد الجنواب، فيذهب أحدنا للإتيان بها ووضعها مرة أخري في المزلاجة. في حالة اكتشاف الكلاب وجود أي سمك علي الجليد، هنا ندخل مع الكلاب في صراعات عنيفة. قبل أن نصل إلي محطة التخزين عند ٨٠ درجة جنوباً ً، هنا ظهرت علي الكلاب علامات الإنهاك، التي ربما كانت نتيجة للطقس البارد (١٦.٦ درجة فهرنهايت) بالإضافة طبعا ً للعمل الشاق. تظل الكلاب متصلبة من البرد طوال النهار وبالتالي يشكل السير لها عقبة وصعوبة شديدة.

في ٢٧ فبراير، العاشرة صباحاً ً، وصلنا إلي خط ٨٠ درجة جنوباً ً. وجدنا محطة التخزين كما تركنها، دون تراكمات جليدية، وكانت الأحوال المناخية

لا بأس بها هناك. الجليد الذي كان مفكك من قبل الأن أصبح صلب بفعل البرودة. كانت الشمس حليفة لنا، وتمكنا بسهولة من العثور علي محطة التخزين المحددة.

لم نجد أي علامات أثناء عبورنا السهول التي لم تنتهي، فكرنا مراراً في وضع علامات عند محطات التخزين لكي نتمكن من إيجادهم مرة أخري. كان كفاحنا نحو القطب يعتمد كلياً علي هذا العمل، أثناء الخريف، فنبذل كل جهودنا في تخزين كميات كبيرة من الطعام والشراب تجاه الجنوب قدر الإمكان حتي نرجع إليهم بسهولة مرة أخري. ربما تفسد المعركة بأكملها إذا ضللنا الطريق في الوصول إلي تلك المحطات.

وكما سبق وأشرت أنه كان يجب علينا وضع علامات بهذه المحطات في الزوايا اليمنية من الطريق، وفي اتجاه الشرق والغرب، بدلاً من الشمال والجنوب. قد تختفي هذه العلامات المثبتة بطول الطريق أثناء الضباب إن لم تكن مُحكمة جيداً ومتقاربة، وإذا خرج أحدهم عن الخط المحدد، فبالتأكيد قد لا نتمكن من تثبيتهم مرة أخري، مما يشكل علينا خطورة كبيرة. ووفق هذه الإعدادات والتجهيزات الجديدة قمنا بوضع علامة علي محطة التخزين عند خط ٨٠ درجة جنوباً مع أعمدة خيزران عالية بها أعلام سوداء. عشرون عمود – عشرة علي كل جانب من مكان التخزين. المسافة بين كل علمين هي ٩٨٤ ياردة (٩٠٠ متر)، لذلك المسافه بكل جانب هي خمسة ميل ونصف (أي تسعة كيلو متر). كل عمود خيزران محدد برقم معين، هذه الأرقام تكشف لنا عن أي جانب هي به، وكم تبعد الأعمدة. هذه الطريقة جديدة ولم تستخدم من قبل، وأثبتت لنا فيما بعد مدي جدواها فيما بعد. وبالطبع قمنا بضبط البوصلات والمزلاجات في المحطة، وبذلك يمكننا أن نعتمد عليهم بشكل كبير.

بعد ذلك، استمرت رحلتنا لليوم التالي. بدأت الحرارة تنخفض بمعدل ثابت، وإذا استمرت علي هذا النحو فسيحل علينا البرد والصقيع مبكراً قبل الوصول إلي القطب. أصبح السطح مستوي مرة أخري أمامنا. أثناء السير تخيلنا أن الطريق في إتجاهة للصعود ولكن تبين لنا فيما بعد أنه مجرد خيال. لم تشكل الصدوع لنا أي مشكلة، فقط كل ما علينا هو تجنبها تماماً، وعلي ما يبدو أن هذا هو المكان من الحاجز الذي تتركز فية الصدوع، أي عند القمة. ولكننا عبرنا المكان وتركنا الصدوع خلفنا. كان

الطريق جنوب خط ٨٠ درجة أسهل بكثير، ولكن عاودت الكلاب مرة أخري التصلب وشعرت بألم في القدمين، وظلت المشقة التي تعانيها الكلاب عند بدء العمل في الصباح. لم يكن ألم القدمين وتقرحها شديد مثل تلك المرة التي فيها كانت الكلاب هي المتسببة فيه. ما حدث هنا هي قطوع في قدم الكلاب بسبب امتدادات هذا الجليد المنكسر، والذي كان علينا أن نعبر علية، لم تكن بالقوة الكافية التي تحمل بها الكلاب. تسبب الجليد في تكوين قشرة صلبة و التصاق بين الأصابع. ولكن كان هذه الكلاب التي مرت بهذا الجليد الطيفي في الربيع والصيف تعرضت لما هو أسواء من ذلك، حينما تسبب الجليد الصلب في قطوع بأصابع الأقدام وتخلل الملح هذه القطوعات. ومن أجل منع هذا التقرح فكان من الضروري ان ترتدي الكلاب جوارب في أقدامهم، فكل الإحتياطات اللازمة قمنا بها من أجل تجنب حدوث ذلك. وكنتيجة لهذه الرحلة الطويلة البحرية أصبحت أقدامهم أكثر خشونة علي غير المعتاد ولم تستطيع الكلاب الوقوف أكثر. في حين لم نلاحظ أي خشونه أو ألم علي الكلاب أثناء رحلة فصل الربيع، بالرغم من أن الظروف كانت أسواء، فمن الواضح أن هذه الإصابات كانت تحدث أثناء الشتاء.

في ٣ مارس وصلنا إلي خط ٨١ درجة جنوباً، وكانت الحرارة عندئذ – ٤٥.٥ فهرنهايت، وبالطبع لم تكن الظروف في هذا الجو ملائمه لنا. حدث التغير بشكل سريع، شعرنا به نحن والكلاب. قمنا بتثبيت معسكرنا في الثالثة ظهراً من هذا اليوم، ودخلنا فوراً للمخيمات. قضينا اليوم التالي في تشيد محطة التخزين وتجهيزها. حلّ البرد في هذه الليلة، كانت اليليه الأشد برودا ً في الرحلة. وصلت درجة الحرارة عندما عاودنا الخروج مرة أخري في الصبح إلي – ٤٩ درجة فهرنهايت. درجة الحرارة في تلك المناطق القطبية الجنوبية مقارنه ً بالقطب الشمالي بالتأكيد كانت منخفضة بشكل استثنائي. كانت بداية فصل مارس متطابقة تماماً مع بداية فصل سبتمبر في دائرة القطب الشمالي هذا الوقت من السنه عندما يبدأ فصل الصيف. كنا نندهش من درجة الحرارة المنخفضة هذه في حين الصيف هناك مستمر، خاصة ً عندما أتذكر هذه الدرجات المتوسطة من الحرارة التي يلاحظها شاكلتون أثناء رحلته بالمزلاجات الجنوبية.

عند خط ٨١ درجة جنوباً كانت محطة تخزين أخري لنا، عبارة عن أربعة عشر حقيبة لطعام الكلاب- ١.٢٣٤ رطل. لم تكن بهذه المحطة أعمدة خيرزان، و ما تبقي هو وضع العلامات علي هذه الحقائب. بالنسبة لي، كانت هذه الألواح الخشبية ، بإرتفاع ٢ قدم لأعلي، جيدة بالشكل الكافي، مع الأخذ في الإعتبار كمية الترسب التي لاحظتها منذ وصولنا إلي تلك المناطق. هذا الترسب كان طفيف، وأيضاً من المفترض الأخذ في الإعتبار هذا التوقيت من العام، الربيع والصيف. إذا كان الجليد يتساقط بشكل خفيف، في ذلك الوقت من العام، أفلا يكون هناك أيضاً الجليد بالداخل في فصلي الشتاء والخريف؟. ولكن شيء أفضل من لا شيء. عاد كلٍ من باجيلان وهاسيل وستوبيرود، إلي قدور اللحم في لاندستورم، في اليوم التالي كان عليهم تولي وضع هذه العلامات. فربما يتثني لنا أن نعرف أين تقع محطة التخزين. وحينما تضرنا الظروف ألي الوصول لأي من هذه العلامات أثناء الضباب، فكل تلك العلامات علي الناحية الشرقية بها شق بسيط بمعول الفأس. ولكن عليّ أن أقر بعدم جدواهم، فليس لهم أي قيمة.أصبح الطريق نحو الجنوب في ذلك الوقت سهل . قضاء الكلاب فترة استراحة كان أمر هام للكلاب بصفة خاصة، بالرغم من أن البرد حال بينهم وبين الاستمتاع مثلما يجب.

في الثامنه مساءاً، صباح اليوم التالي قمنا بتقسيم الفريق وذهب ثلاثة إلي الشمال. كان علي أرسال أحد كلابي، أودين، وتبقي معي خمسة كلاب أخرين. كانت تلك الكلاب أقل نحافة ولكنها كانت مرهقة، ولكن علي أيه حال وصلنا إلي خط ٨٢ درجة جنوباً. كان لدي بعض الأمل أن نصل إلي خط ٨٣ درجة ولكن الفرصة كانت ضعيفة. بعد الوصول إلي خط ٨١ درجة جنوباً، بدأ سطح الحاجز يختلف عن كونه مستوي، ووجدنا في اليوم الأول أشكال عديدة صغيرة من أكوام القش.

في ذلك الوقت لم نهتم كثيراً بتلك الإختلافات البسيطة، ولكن بعد ذلك تعلمنا أن نجعل أعيننا مفتوحين وعلي حذر حينما نمر بهذه المنطقة. بعد مرور اليوم الأول بإتجاه الجنوب من خط عرض ٨١ درجة جنوباً. لم نلاحظ أي شيء، طريق الذهاب كان ممتاز، ولم تكن درجة الحرارة سيئة مثلما سبق، - ٤.٢٧ درجة فهرنهايت،والمسافة المقطوعة كانت بالفعل جيدة. في اليوم التالي ظهرت لنا حقيقة تلك الأكوام، فالسطح كان عبارة

عن صدع يتلوه صدع. لم تكن تلك الصدوع واسعة بشكل كبير، وليس بها قيعان، علي حد رؤيتنا. في ظهر هذا اليوم، إنقضت الكلاب الثلاثة الرئيسية، هيلج وميليوس ورينج، علي واحد منهم وظلوا متشبثين بالقيد الخاص به، ومن حسن الحظ ظهرت لنا أثار هذه الكلاب الثلاثة بعد أن شعرنا بعدم تواجدهم. وأثناء استراحة الفريق رأينا تلك الكلاب الثلاثة المفقودة، والتي كانت تقف علي مقربة. ولحسن الحظ أيضاً ما عرقل الكلاب هو خوفهم الواضح من تلك الصدوع. عرفنا الأن أن هذه الأكوام من القش كانت نتيجة للضغط، وتلك الصدوع مجاورة لهم.

هذا اليوم هو الجزء الأكثر ضباب و غيوم، مع هبوب الرياح الشمالية، والأمطار الجليدية من وقت لأخر. أثناء هذه الأمطار وجدنا العديد من قمم الجبال الشاخة، ثلاثة أو أربعة منهم تجاه الشرق، بمسافة حوالي ستة ميل. في اليوم التالي، ٧ مارس، كانت لدينا نفس الخبرة التي أشار إليها شاكليتون في المناسبات العديدة. بدأ الصباح مشرق ومبهج، ودرجة حرارة – ٤٠ درجة فهرنهايت. في صدر النهار هبت رياح أتيه من الشرق الجنوبي و أخذت تزداد إلي أن وصلت إلي عاصفة أثناء الظهر. بعد ذلك بدأت درجة الحرارة في الإزدياد بسرعة، و عندما قمنا بتثبيت معسكرنا في الثالثة ظهراً كانت درجة الحرارة فقط حوالي –٠.٤ درجة فهرنهايت. في الصباح تركنا بالمعسكر حقيبة طعام للكلاب، لتكن متوفرة أثناء رحلة العودة إلي المنزل. قمنا بإستخدام قطع من الألواح لكل كيلو متر. المسافة المقطوعة هذا اليوم كانت فقط عشرون ميل ونصف. ظهرت علي الكلاب و خاصه الكلب الخاص بي، في حالة بائس و نحول مرعب. كان من الواضح انهم سيتمكنوا من الوصول فقط إلي خط ٨٢ درجة جنوباً. حتي تلك النقطة كانت رحلة العودة للمنزل قريبة.

قررنا في هذه الليلة الإكتفاء بالوصول إلي خط ٨٢ درجة، ثم العودة مرة أخري. إثناء هذا الجزء الأخير من الرحلة قمنا بوضع المخيمتين وجهاً لوجة، لذلك كانت الفتحات متصلة، وكان لذلك ميزة كبيرة وهي أن الطعام نرسلة مباشرةً من مخيم إلي أخر بدون الحاجة للخروج. تغير جذري حدث في نظام المخيم، وبالتأكيد لم يكن هناك مخيم أخر في المناطق القطبية مثيل لهذا المخيم الرائع الذي يسع خمسة أفراد.

بينما كنا نرقد داخل حقائب النوم لننعس ولا نفكر في شيء ظهرت لنا فكرة رائعة وهي فتح المخيمين وضمهم علي بعض وخياطتهم، بذلك تتوفر لدينا غرفة إضافية . قمنا بتنفيذ الفكرة، وأصبحنا نستخدم هذه الخيام فيما بعد أثناء رحلتنا إلي القطب مخيم ممتاز أينما يكون.

وصلنا في ٨ مارس إلي خط ٨٢ جنوباً ، والكلاب الخمسة التي معنا أجدر الكلاب. بالفعل كانت حيوانات مسكينة بائسة. ذلك هو الشيء الوحيد المؤسف الذي أتذكرة أثناء إقامتنا في الجنوب – إنه العمل الشاق الثقيل الذي أثقل كاهل هذه الكلاب، دائماً ما كنت أحمل الكلاب فوق طاقتها. عزائي في ذلك هو إنني لم أكن في منأي عن هذه المشقة و لكننا كنا نشاطرهم العبء. كنا نجاهد في الدفع بهذه المزلاجة، التي وزنها يقارب نصف طن، كانت تسير الكلاب طوال الوقت ولم يكن هناك أي مجال للهو. ولكننا أحياناً كنا نضطر لدفع الكلاب لكي تتحرك. مع الوقت الطويل فقد السوط رهبتة لديهم ولم يعد مصدر خوف لهم.

عندما كنت أستخدمة، كانت الكلاب تتجمع مع بعضها البعض، وتعلو برؤسها للخروج عن الطريق قدر الإمكان دون الإهتمام ببقية الجسد. مرات عديدة فشلت فيها في الإتيان بالكلاب لكي تسير في الطريق المقرر وكنت دائما ً في حاجة إلي المساعدة. بعد ذلك يدفع إثنان منا بالمزلاجة إلي الأمام، بينما ثالث يضرب بالسوط مع الصراخ قدر استطاعته لكي تتحرك الكلاب. ظروف صعبة ومشاعر ثقيلة نشعر بها في مثل هذه الأحداث، ولكن كيف لأحد أن يغير كل طبيعته !، فأنا كنت أعشق كل الحيوانات وأحاول قدر المستطاع تجنب إصابتهم بسوء.

ليس لديّ نزعة "الرياضين" ولا أرغب أبداً في قتل الحيوانات – فئران وذباب– ما لم تضطرنا الحاجة إلي ذلك. ففي الظروف العادية أحب الكلاب. لكن كنا نمر ببعض الظروف الغير طبيعية، أو ربما أنا الذي كنت غير طبيعي؟، العمل الشاق ورغبتي في الوصول للهدف ربما هما السبب في قسوتي ووحشيتي، تلك الوحشية التي تظهر حينما أكون مضطر لتحميل هذه الهياكل الخمسة هذا العمل الزائد. كنت أشعر بذلك مع ثور– هذا الكلب الضخم، ذو الشعر الأملس الأنيق، بعويلة الحزين، الذي لا يماثلة فيه كلب أخر. لم أفهم ماذا يعني ذلك، ربما أنتم أيضاً. فيظل يسير إلي أن يقع وحينما نتفحصه نكتشف أن هناك خراج كبير به.

وصلنا ظهراً إلي إرتفاع ٨١ درجة ٥٤ –٣٠ "، بعد ذلك قطعنا مسافة الستة أميال الأخري نحو الجنوب، و قمنا ببناء معسكرنا في الساعة ٣.٣٠ مساءاً في ٨٢ درجة جنوباً. كان انطباعنا في ذلك الوقت هو أن الحاجز بدأ في الصعود، واتفقنا جميعاً علي ضرورة الوصول إلي إرتفاع ١.٥٠٠ قدم ، فالطريق الملائم هو الصعود لهذا المنحدر الذي يؤدي إلي القطب. بالنسبة لي كنت أري أن الأرض مستمرة في الإرتفاع نحو الجنوب. ولكن كلها مجرد مقترحات، سيظهر المستقبل مدي صحتها لنا فيما بعد.

وصلنا الأن إلي أعلي إرتفاع ممكن هذا الخريف، وتلك النتيجة كانت مُرضية لنا كثيراً. معنا ١.٣٧٠ رطل هنا، طعام الكلاب هو الشيء الأساسي. لم نقم بشيء في ظهر هذا اليوم، فقط الإستراحة قليلاً. كان الطقس منعش وهادئ وجميل، – ١٣ درجة فهرنهايت. المسافة التي قطعنها في هذا اليوم حوالي ثلاثة عشر ميل ونصف.

في اليوم التالي مكثنا في مكاننا، لنبني محطة التخزين، ونضع العلامات. وضعت العلامات بنفس الطريقة التي استخدمنها عند خط ٨١ درجة جنوباً، مع إختلاف واحد، هو أن قطع حقائب الطعام كانت بها أشرطه صغيرة زرقاء داكنه صنعنها من الملابس مثبته بإحكام عند القمة، لتيسر علينا رؤيه تلك العلامات. كانت المحطة أمنه جداً، وبالتأكيد مصدّ جيد أمام الطقس السيء أثناء الشتاء. تركت المزلاجة لإستحالة إصطحابها مع فريقي إلي المنزل، مع مزلاجة إضافية تركنها هنا بهذا المكـان، للحاجتنا إليـها فيما بعد. وضعـنا خيزران بهذه المحطة
(التي ترتفع بمقدار ١٢ قدم) وعلم في القمة، ولكي نراه علي بعد.

في ١٠ مارس بدأنا طريقنا نحو المنزل. قسمت كلابي بين ويستنج وهانسن، ولكن لم تأتي من وراء هذه المجموعات إلا فقط المعضلات. كانت الفرق الثلاثة الأخري صامدة جداً. ولا يوجد ما يشوب فريق هانسن. بينما فريق ويستنج كان الأقوي، ولكن بالرغم من نحول الكلاب، إلا أنها قامت بعملها علي خير وجة. وضعنا حِمل زائد بمزلاجة ويستنج، كانت مزلاجتة أثقل مني. أما حيوانات جوهانسن هي، منذ البداية، ضعيفة ولكنها أثبتت نفسها أثناء السير الطويل. لم تكن تلك الحيوانات عدائين في سباق ولكنهم كانوا في جهد دائم نحو التدافع والتسلق بأي طريقة ممكنة.

كان لدينا إعتقاد خاص بأن رحلة العودة للمنزل سيكون لها متعة من نوع خاص، فقط نجلس علي المزلاجات وتسير بنا بكل سهولة، ولكن مع الظروف الحالية لا يمكن التفكير في ذلك. كانت الكلاب تسير بالمزلاجات الفارغة. في نفس اليوم وصلنا إلي مكان تركنا فيه حقيبة طعام الكلاب، وأقمنا معسكر هناك، بعد قطع مسافة قدرها تسعة وعشرون وثلاثة أرباع ميل. كان الطقس بارد و قارس. ودرجة الحرارة وصلت إلي – ٢٥ درجة فهرنهايت. هذا الطقس قضي علي ما تبقي من قوة في الكلاب، وبدلاً من الإستراحة ليلاً، احتشدت الكلاب مع بعضها البعض ليتجمدوا سويا ً. كانوا وسط الجليد يُرثي لهم. في الصباح كان علي الكلاب النهوض ولكن لم تكن لديهم القوة الكافية للوقوف. مع بعض الترنح القليل والشعور بالدفء، تمكنوا من النهوض. في اليوم التالي كانت المسافة أربعة وعشرون وثلاثة أرباع ميل، والحرارة تصل إلي درجة –٣٢.٨ فهرنهايت.

في الثاني عشر من هذا الشهر، قمنا بعبور محطة التخزين عند خط ٨١ درجة جنوباً. كنا نري بسهولة القمم الجبلية للضغط الكبير ناحية الشرق ، حيث من السهل فيما بعد أن نحدد موقع المحطة. في هذا اليوم كانت المسافة التي قطعنها أربعة وعشرون وثلاثة أرباع ميل، ودرجة حرارة –٣٩ درجة فهرنهايت. بدء يوم ١٣ مارس بطقس هادئ وجميل، ولكن في الساعة العاشرة و النصف صباحاً ً هبت رياح قوية من الجهة الشرقية الجنوبية مع جليد نشط كثيف. ولكي لا نفقد الطرق التي نسير عليها، قمنا بنصب المخيم والإنتظار حتي تمر العاصفة.

عصفت الرياح ولكنها لم تحرك المخيمات. في اليوم التالي هبت بنفس القوة من نفس المكان، وكان علينا أن ننتظر. كانت درجة الحرارة –١١.٢ درجة فهرنهايت كالمعتاد، مع رياح قوية بالمكان. لم تعتدل الرياح حتي الساعة ١٠.٣٠ صباحا ً، وفي اليوم الخامس عشر، كنا علي استعداد للبدء.

الأمر خارج السيطرة ! كيف نكن قادرين علي التحكم بهذه الفوضي وإعادة النظام؟ كانت المزلاجات مغطاه تماما َبالجليد ، وكذلك كانت الكرابيج ورباط المزلاجات و اللجام متأكله. مأزق ولكنه لطيف. لحسن الحظ كان معنا حبال جبال الألب استخدمنها للجام بينما الأشرطة الإضافية كانت رباط للمزلاجات، ولكن لم يكن نفس الشيء سهل مع

الكرابيج. إلتزم هانسن، الذي كان في المقدمة، بتوفير سوط متين قوي، بينما الأخرين لم يهتموا كثيراً بهذا الشأن بالرغم من صعوبة الموقف عليهم. رأيت أحد الرفقاء مسلح بعمود المخيم كبديل للسوط وظل يستخدمة حتي وصل إلي فرامهيم. في بادىء الأمر كانت الحيوانات تخشي منه، و لكن لم يكن له رهبه مثل من قبل. ولم يهتموا به.

في النهاية أصبح كل شيء تحت السيطرة، لم يتبقي سوي أن تنهض الكلاب من أماكنها. كثير من الكلاب لم تهتم في بادىء الأمر، تاركين أنفسهم للتجمد تحت الجليد. ولكن بدء كلب وراء الأخر في النهوض والوقوف علي أقدامهم. رفض ثور تماماً أن ينفذ هذا الأمر. وقوفة كان مستحيل، ببساطة ظل راقد برغم السوط و ضرباته. لم يكن أمامنا بديل سوي وضع حد لموقفة هذا، لم يكن لدينا بنادق ولكن فأس. وبالفعل كان مناسب للغرض. قتل الكلب وأخذ ويستنج الجثة علي مزلاجته إلي المخيم التالي، وقام بتقطيعها. كان البرد في هذا اليوم قارس بالإضافة للضباب والثلج والرياح، ودرجة الحرارة كانت – ١٤.٨ درجة فهرنهايت. كنا محظوظين بشكل كبير عندما سلكنا الطرق القديمة للرحلة الجنوبية. سقط لورفين، أفضل كلب لدي ويستنج، أثناء الطريق و توفي. كان واحد من الكلاب الذي كان يعمل ويقدم أفضل ما لدية طوال الوقت، لم يفكر أبداً في التهرب من العمل والمشقة ولو للحظة، فقط ظل يسحب ويسحب إلي أن مات. كل تلك المشاعر من الشفقة تلاشت مع الوقت، لم يفكر أحدنا في دفن الكلب بالشكل اللائق به. فقط قمنا بتقطيعة وقدمناه لرفقائة.

في ١٦ من مارس قمنا بالسير حوالي سبعة عشر ميل، وكانت الحرارة-٢٩.٢ درجة فهرنهايت. جينس أحد " الجنود المسلحة الثلاثة" القوية التي معي، ظل راكباً علي المزلاجة طوال اليوم، لم يستطيع أن يسير من شدة وهنه. أما عن ثور فكان من المفترض توزيعة علي رفقائة كطعام لتناولة، ولكن بسبب الخراج الذي في صدرة، وضعناه في حقيبة فارغة وحرقناه. ولكن أثناء هذه الليله لم ننعم بنوم هادىء بسبب تلك الضوضاء المرعبة. احتدمت معركة شرسة بين الكلاب، بسهولة نعرف من عويلهم أنه صراع علي الطعام. ويستنج الذي كان دائماً يفر من المجموعة، الأن هو معهم ليشاركهم وليمة ثور. استمتعت الكلاب. ولكن هنا ترابط

الأفكار الذهنية بالفعل شيء غريب، فجأه قذفت في ذهني "صلصة من البيض والزبدة والليمون". ومرت باقية الليلة بسلام.

في اليوم السابع عشر، شعرنا ببرد شديد مع درجة حرارة ٤١.٨ فهرنهايت، و عاصفة ثلجية حادة هبت من الجنوب الشرقي. تركنا لاسيسين، أحد كلابي، الذي كان يقود المزلاجة الغير مقيدة، إختفي في هذا الصباح من مكان المعسكر و لم نجد له أي أثر حتي نهاية اليوم. أما عن الكلب راسموس ، أحد " الجنود المسلحة الثلاثة" أصابة الإنهاك الشديد فسقط علي الأرض. مثله مثل لورين، ظل يسحب إلي أن مات من كثرة الإجهاد. كان جينس مريض للغاية، و لم يقرب الطعام، أخذناه علي مزلاجة ويستنج. وصلنا في مساء هذا اليوم إلي محطة التخزين عند خط ٨٠ درجة جنوباً، و هناك قدمنا للكلاب وجبه مضاعفة. مقدار المسافة في هذا اليوم واحد و عشرين و ثلاثة أرباع ميل. هنا تغير السطح أثناء تغيبنا عن المكان، تلك الأمواج العالية التي كنا نراها من قبل ، الأن أصبحت كلها منتظمة في كل الاتجاهات. في أحد الحقائب ترك لنا بيجلاند رسالة قصيرة بجانب الإشارة التي مع هاسل – عبارة عن كومة من الثلج في قمة محطة التخزين لتخبرنا بالمكان الذي ذهبوا إلية. إستمر البرد و لم ينقطع للحظة. في اليوم التالي كانت درجة الحرارة – ٤١.٨، وكان هو اليوم الأخير لـــ أولا و جينس، هؤلاء المناضلين ضمن "الجنود الثلاثة المسلحة"، فمن العار أن تظل تلك الكلاب أحياء بعد هذا الوقت. و بذلك انتهيت اسطورة "الجنود الثلاثة المسلحة" من هذا التاريخ. و عليه أصبحت تلك الكلاب ، ذوات اللون الإسود، أصدقاء مفقودة.

في فليكرو بالقرب من كريستياندساند، تركنا الكلاب لعدة أسابيع قبل أن نأخذهم معنا علي السفينة، تركنا راسموس حر، و أصبح من المستحيل علينا الإمساك به. كان يأتي دائماً لينعس مع زفقائة الإثنين، لو لم يتم صيدة. لم ننجح في الإمساك به حتي أيام قليلة قبل أن يأتي معنا إلي السفينة. ظهرت بعد ذلك وحشية هذا الكلب.

تم ربط الثلاثة علي منصة القبطان بالسفينة، حيثما إعتاد الثلاثة الكلاب المفقودين من قبل، و منذ ذلك الوقت بدأت أعرف هذه الكلاب عن قرب أكثر. لم يكن سلوكهم في الشهر الأول مهذب علي الإطلاق. كان عليّ الإستعانه بعصا طويلة لترويدهم و ضربهم من الخلف. بعد

ذلك عرفت كيف أكسب ثقتهم، و من ثم نشأت بيننا علاقة صداقة ودية. و لكن كانت لهم قوة مرعبة علي ظهر السفينة، فحينما يبدأوا في عرض قواهم، يبدأ الشجار. كانت تلك الكلاب تعشق المشاحنات مع بعضها البعض. هؤلاء الثلاثةهم الكلاب الأسرع لدينا. تدخل الكلاب في سباق بالمزلاجات الفارغة، حينما نقودهم حول فرامهيم، لم يستطيع أي كلب من الأخرين الإقتراب منهم و إذائهم. كنت أترك بقية الكلاب عندما يأتي معي هؤلاء الثلاثة ضمن فريقي.

شعرت بالأسف الشديد علي فقدان لاساسين هذا الصباح، فكان الكلب الأقوي و الأقدر بين كل الكلاب. و لكن غمرتني السعادة عندما ظهر فجأه مرة أخري، ظهر بحالة جيدة. تخيلنا أنه وجد الكلب ثور مرة وعاد إلينا موفور الصحة منتعش بعد أن انتهي منه. عند خط ٨٠ درجة جنوباً أبلي بلاء حسن مع فريق ويستنج.

في هذا اليوم مررنا بتجربة غريبة علينا، إلا أن لها فائدتها في المستقبل. بدأت بوصلة هانسن ، التي كنا نعتمد عليها، تعطل، ففي كل الأحوال لم تكن متناسبة مع أرصادنا عن الشمس، التي حظينا بها هذا اليوم. وعليه قمنا بتغير طريقنا. في المساء، عندما أخذنا إحتياجتنا معنا إلي المخيم، اقترب، "ربه المنزل"، و معه المقص و الدبابيس و الإبر و غير ذلك، وانقلب إلي شخص ثائر.

في ١٩ مارس هبت رياح من الجنوب الشرقي و كانت درجة الحرارة – ٤٥.٤ درجة فهرنهايت. فوصفي لها في يومياتي " منعشة أكثر". بدأنا هذا الصباح و وجد هانسن أثار الطرق القديمة. قوة إبصارة رائعة، كان يتمكن من رؤية أي شيء بعيد قبل أي شخص أخر. كانت لدي بيجلاند أيضاً رؤية جيدة – و لكنها لم تتعد هانسن. استطعنا الأن أن نري نهاية الرحلة بعد أن أصبح الطريق مباشر. في هذه الأثناء، هبت عاصفة من الجنوب الشرقي، و التي جعلتنا نتوقف لمدة يوم، بينما كانت درجة الحرارة –٢٩.٢ درجة فهرنهايت. في اليوم التالي بدأت الحرارة تعلو، و كالمعتاد، مع الرياح الجنوبية الشرقية، استيقظنا عند درجة حرارة + ١٥.٨ درجة. في صباح يوم ٢١ ، بدأ يظهر لنا الإختلاف، الذي لم يلق قبولنا، حيث وصلت درجة الحرارة إلي –٤٠ درجة. و لكم أن تتخيلو كيف كان البرد قارس علينا، ضيوف ثقيلة زارتنا من الشرق و من الجنوب الشرقي، مع بعض

الفواصل الهادئة، مثلما يحدث بأرض مرتفعة. تجاوزنا،في طريقنا بإتجاه الشمال، العلم رقم ٦ ، و الأن نحن علي بعد ثلاثة و خمسون ميل من فرامهيم. قمنا هذا المساء ببناء مخيمنا عند الميل السبعة و ثلاثين من المحطة.

نوينا أن نقطع هذا الطريق خلال يومين، و كنا نري كيف كانت الكلاب تعاني و متعبة، و لكنها تحولت إلي العكس، بالنسبة لنا ضللنا طرقنا القديمة في صدر النهار، و مع إستمرارنا بالطريق فقدنا أثر طرقنا القديمة أثناء الظهر، بعد فتره كنا أقرب بإتجاه الشرق، و صعدنا فوق القمة الجبلية التي أشرنا إليها من قبل. فجأه صاح هانسن بسبب ما رأه أمامه مضحك— لم يتعرف ما هذا الشيء. وعاهدنا لشخص أخر يتحقق أفضل من هانسن في الرؤيه، إتضح أن هذا الشيء المضحك هو زجاجتي، زجاجتي القديمة التي ظلت معي لعدة سنوات.

نعم، بالتأكيد هناك شيء غريب. ربما إنه خليج الحيتان الذي كنا ننظر إلية لأسفل، و لكن ما هي تلك الأشياء السوداء التي تتحرك أعلي وأسفل؟ إنهم زملاؤنا الذين كانوا يصطادون عجول البحر، كان هذا رأي أحد رفقاؤنا و بالفعل اتفقنا معة كليه ً. نعم، بالطبع، كان أمر واضح فعلا ً. " استطيع أن أري مزلاجة—و واحدة أخري و ثالثة". تقريباً كانت الدموع في أعيننا من كمية الكدح الذي كنا نمر به.

" الأن، ذهبوا؟. لا، هم هناك مرة ً أخري. ماذا بهم هؤلاء الرفقاء، فهم يتمايلوا أعلي و أسفل بشكل غريب!"، و لكن إكتشفنا بعد ذلك أن ما رأيناه كان فرامهيم مع كل مخيماتهم. من المؤكد أن رجالنا، بالتأكيد، كانوا في قيلولة أثناء الظهر.

توقفت دموعنا التي كانت تتصبب. الأن تمكنا من تقدير الموقف بهدوء. هناك كانت ترقد فرامهيم، هناك رأس مانز هيدن و الرأس الغربية، إقتربنا أكثر نحو الشرق. " هتاف من أجل فرامهيم! الساعة السابعة و النصف هذا المساء" صرخ أحدهم. " نعم، هذا ما كنا نريده"، ذهبنا بعيدا ً. أخذنا طريقنا مباشرة ً نحو الخليج. و كان علينا أن نرتفع إلي أعلي بنفس السرعة الرهيبة، مثلما نزلنا إلي أسفل. كانت السرعة أكثر مما يريدة السائق. بدأت ألمح هانسن، الذي كان منشغل بصنع يد للكرباج،و كانت نعال قدمة واضحة لي تماماً.

ركب هانسن مرة أخري في أخر مزلاجة و بدأ السير بها. كنا جميعاً نمضي كتلة واحدة أسفل القمة الجبلية، امتزجت المزلاجات و الكلاب مرة أخري مع بعضها البعض.

كان الجزء الأخير من الطريق مجهد وشاق للغاية. الأن وصلنا للطرق التي لم نري لها أي أثر في الصباح الباكر، و بدأت تظهر لنا سمكه تلو الأخري وسط الجليد. وصلنا إلي فرامهيم في السابعة مساءاً، نصف ساعة مبكراً عما كنا نتوقع. بينما المسافة التي قطعناها في هذا اليوم سبعة و ثلاثون ميل- لم يكن الطريق منهك للكلاب. لاساسين هو الكلب الوحيد الذي أرسلته المنزل من دون الفريق كلة.

كذلك أرسلت الكلب أودين، و نحن عند خط ٨١ درجة جنوباً، ولكنه توفي بعد وصوله هناك. فقدنا خلال هذه الرحلة ثمانيه من الكلاب، مات إثنين من ستوبيرود فوراً بعد وصولهم للمنزل من خط ٨١ درجة جنوباً. ربما كان الصقيع هو العامل الأساسي في ذلك، و ليست الحرارة لأنها كانت ملائمة. وصلت الكلاب الثلاثة للمنزل ،من خط ٨١ درجة جنوباً، أمنه و سليمة. كانت الكلاب فعلاً قد استنفذت طعامها و حاولت التأقلم في اليوم الأخير. إصطادت الكلاب عند عودتها خمسون عجل للبحر، ثم تم تقطيعهم و حفظهم – بالفعل كان عمل أكثر من رائع.

لم يعاني لاندستورم كثيراً أثناء تغيبنا، لأنه وضع كل شيء في نظام رائع. قام لاندستورم في الممر المغطي الذي حول الكوخ بملىء الأرفف الثلجية بشرائح لحم عجول البحر . فقط في هذا المكان توجد الكمية الوفيرة من شرائح اللحم التي تكفي طوال الوقت. عند الحوائط الخارجية للكوخ، التي تكون الجانب الأخر من الممر، توجد الأرفف الثلجية، و بها كل أنواع الطعام المعلب المحفوظ كل شيء كان في نظام رائع لدرجة أننا نجد ما نريدة حتي في الظلام. كان السمك المملح و لحم الخنزير المقدد بمكان واحد لهم، و بجانبهم يوجد كيك السمك.

مكتوب من الخارج علي العلب أنها حلوي البوذنغ بالكراميل، صف من هذه الحلوي أقصي اليمين، و كأنه صف منتظم من الجنود. أوه، لاندستورم ! و إلي أي مدي سيظل هذا ؟

هذا هو السؤال الذي طالما سألت به نفسي. دعني أنتقل إلي نقطة أخري. في الثلاثاء ٢٧ يوليو، في أحدي صفحات يومياتي : " تسبب ممر الأطعمة في التشويش و الفوضي". رجعت بالذاكره حينما كان هذا الممر منظم و كنت أجد ما أريده بسهوله بدون أي إضاءة! يمكنك بسهوله أن تجد حلوي البوذنغ من بين باقي الكميات الهائلة من الطعام. كل ذلك كان يتبع قسم لاندستورم. لكن الأن—يا إلهي! أشعر بالخذي كثيراً حينما أذكر ما حدث أمس. ظهر جهلي بالأشياء حينما كنت أبحث عن الشمع، لم يكن معي أي إضاءة. وضعت يدي في المكان المحدد للشيء الذي أريده و أمسكت به، حسبما أعتقدت أن هذه هي مجموعه الشموع، بل علي العكس، ما وجدته كان شيء صوفي. وضعت هذا الشيء جانباً ولجئت إلي الطريقه المشهورة و هي إشعال الكبريت لأتمكن من رؤيه ما أريدة. و لكن ما وجدته سروال قديم بال! و الأدهش من ذلك هل تعرفون أين وجدته؟ ، كان بين الزبده و الحلويات. و لكن ليس اللوم علي لاندستورم. ففي هذا الممر كل شخص يمر ذهاباً و إياباً، في أي وقت، و كل ذلك وسط الظلام. و إذا إصطدم أحدهم بشيء ما وسقط علي الأرض، فأشك أنه أعاد هذا الشيء إلي مكانه الصحيح.

بعد ذلك دهن لاندستورم السقف أبيض. كم كان هذا اللون مريح لنا عندما نرقد برؤسنا في الليل! الأن المنضده مليئه بألوان عديده من الطعام. كانت لشرائح اللحم و القهوه رائحتها الجميله الجذابه، كميه كبيره من الأطعمه إلتهمناها هذا المساء. المنزل! تلك الكلمة التي لها صدي رائع، أينما يكون سواء في البحر أو علي اليابس او علي الحاجز. كم كانت ليله مليئه بالراحه و الدعه! الشيء الأول الذي يتوجب علينا القيام به هو تجفيف كل الملابس المصنوعه من جلود الرّنه، لأنها كانت مبلله. أخذ هذا العمل منا الكثير. كان علينا فرش الملابس بالطول أسفل سقف الحجرة لكي تجف، لم نحتاج للكثير من الوقت للتجفيف.

قمنا بإعداد كل شيء، مع بعض التطويرات في تجهيزاتنا للإعداد لرحلة محطات التخزين قبل بدء الشتاء. في ذلك الوقت، كانت المسافة ٨٠ درجة جنوباً، و حوالي طن و ربع من لحم عجل البحر. كم كان ضروري في رحلتنا الرئيسية أن نقدم لحوم عجول البحر للكلاب كيفما تشاء، وكم كنت أشتاق إلي ذلك. كنا علي إستعداد لبدء العمل في تجهيزاتنا،

حيث تعلمنا الكثير في رحلتنا السابقة. اكتشفنا بريسترود و جوهانسن أن حقيبه النوم التي تكفي لفردين أفضل. الحقيبه الثنائيه لها مزايا عديده، كذلك أيضاً الحقيبه الواحده. هؤلاء الإثنين هم فقط من قاموا بهذه التجربه. كان هانسن و ويستنج منشغلين بتنفيذ الفكرة الجديده بالمخيمات الخاصه بهم، لم يأخذ هذا العمل وقت كبير منهم. هذه المخيمات كانت مثل الكوخ الثلجي بالشكل الذي يرغبوا فيه. فبدلاً من الشكل الدائري إختاروا الشكل المستطيل، و لكن ليس بجانب مسطح، فلم يكن هناك مجال لهبوب الرياح عليه. أما نحن ، قمنا أيضاً ببعض التطوير لتجهيزاتنا الشخصيه.

كان الجزء الداخلي لخليج الحيتان ، من مانز هيد إلي الرأس الغربيه، مجمد تماماً، لكن في الجزء الخارجي يوجد البحر الهائل المظلم. أصبح منزلنا مغطي تماماً بالجليد. كان هذا العمل من مسئولية لاندستورم، لم تساعده العاصفة كثيراً. هذا الغطاء الجليدي كانت له فائدته الكبيرة وهي الحفاظ علي الكوخ دافيء و مريح. كانت كلابنا – التي عددها ١٠٧ – تشبه كثيراً الخنازير الجاهزة لرأس السنه. حتي تلك الكلاب التي كانت تعاني الجوع في الرحلة السابقة تغيرت تماماً، فهذه الحيوانات يمتليء جسدها بسرعه.

كان شيق جداً أن نشاهد قدوم الكلاب من الرحله الأخيره. لم نفاجأ بهم عندما أتينا إلي المخيم، فهم هناك طوال الوقت. حقيقي أن الكلاب كانت تّواقه للطعام هنا أكثر من مكان الإستراحه. كانت المقابله بين لاساسين و فيكس عباره عن مشهد كوميدي. فهم أصدقاء إفتقدوا بعضهم لفتره. الأول كان الزعيم و الثاني هو الخادم الأمين له. في هذه الرحله، تركت فيكس في المنزل، فلم أشعر أنه ملائم للعمل، جسمه به الكثير من اللحم و يأكل كثيراً. توقفت لأشاهد مقابلتهم بفضول شديد للغايه. ألا يستغل فيكس هذه المناسبة لممارسه دور الزعيم؟ تحتاج الكلاب بعض الوقت لمقابله بعضها البعض. بعد ذلك جري فيكس فوراً تجاه الأخر، و بدأ يتلحسه، و أظهر مدي مشاعره و متعته في لرؤيته رفيقه مره أخري. لاساسين، من ناحيته، قابله بكل علو و تفاخر بحكم دوره كزعيم. دحرج زميله علي الجليد ووقف عليه ليثبت له أنه هو القائد و الزعيم المطلق، بدون نشوب أي نزاع فيما بينهم. فيكس المسكين!—بدت عليه خيبه

الأمل. و لكن لم يدم هذا الشعور طويلاً. فسرعان ما إنتقم لنفسه، و أمسك به و لكن بكل أمان.

لكي أقدم لكم صوره تعكس حياتنا في هذا التوقيت، سأسرد لكم يوماً من دفتر يومياتي التي كنت أقوم بكتابتها. السبت ٢٥ مارس: " جو جميل لطيف، +٦٨ درجة فهرنهايت، استمر هذا الطقس طوال اليوم. رياح خفيفه جداً من الجنوب الشرقي. خرج صائدي عجول البحر- المجموعه التي جاءت إلي المنزل من خط ٨١ درجه جنوباً- هذا الصباح، و قاموا بصيد ثلاثه عجول. أصبح الأن عددهم كلهم إثنين و ستون عجل منذ عودتهم في ١١ مارس. لدينا الأن كمية وفيره من اللحم لنا و للكلاب. كانت شهيتنا لشرائح لحم عجول البحر تزداد يوماً بعد يوم. قمه المتعه حينما نتناول هذه الشرائح من اللحم مع كل وجبه، و لكن بعض التنوع يكون أفضل و أأمن لنا.

أما عن إفطارنا- في الساعه الثامنه- نتناول الكيك الساخن مع المربي، كان يعرف لاندستورم كيف يقوم بإعداد هذا الكيك بطريقه أفضل من أعظم البيوت الأمريكيه. هذا بالإضافه إلي الخبز و الزبد والجبن و القهوه. فلمائده كانت دائماً تحتوي علي لحم العجول (و في الشتاء كنا نعتمد أكثر علي الطعام المعلب)، و الحلوي علي شكل فواكهه كالفورنيا المعلبه و كيكه المربي و حلوي البوذنغ. في العشاء، شرائح اللحم و مربي التوت و الجبن و الخبز و الزبد و القهوة. بينما في مساء كل أحد نغنم بزجاجه خمر و سيجار. كنا جميعاً في أفضل حال، وكنت أشعر بأن المغامره كلها ستتكلل بالنجاح.

" شيء غريب فعلاً أن تخرج في المساء و تري الضوء المريح الدافيء من خلال شبابيك الكوخ الصغير المغطي بالثلج، فيه نشعر بالخصوصية، منزل مريح جميل علي هذا الحاجز المرعب الهائل. كل الكلاب الصغيرة – التي تشبه خنازير الكريسماس- كانت تشتاق للخروج و تحتشد عند الباب ليلاً. لم يشعروا بالحماية تحت السقف في المساء. بعضهم كان ثمين جداً و يتمايل مثل الأوز.

رأينا فجر أستراليا لأول مره في مساء ٢٨ مارس. مكون من أشعه ممتده من الجنوب الغربي إلي الشمال الشرقي من خلال سمت الرأس. الضوء كان أخضر و أحمر شاحب. رأينا العديد من الغروب الجميل هنا، مميز في

بلونه الزاهي. بلا شك البيئه في هذه الأرض الساحره ذات الأبيض والأزرق لها أثرها في زياده جمال و روعه المنظر و المكان.

تحدد موعد مغادره رحله محطه التخزين الأخيره يوم الجمعه، ٣١ مارس. قبل هذا الموعد بأيام قليله، خرج مجموعه من صائدي عجول البحر لإصطياد سته عجول نأخذهم معنا من أجل محطه التخزين. قمنا بتنظيفهم جيداً و إزاله كل الزوائد، وبذلك تكن أقل في وزنها. كان وزن سته عجول تقريباً حوالي ٢.٤٠٠ رطل.

في ٣١ مارس، الساعه ١٠ صباحاً، بدأت رحله التخزين الأخيره. تتكون من سبعه رجال، و سته مزلاجات و سته و ثلاثون كلباً. لم أذهب معهم تلك المره. بدأت الرحله بطقس رائع صافي و هادىء. في السابعه صباحاً من هذا اليوم، خرجت خارج الكوخ، رأيت منظر جميل جداً لا أستطيع أن أنساه أبداً. كانت محطه التخزين بأكملها حولها ظلال عميق مظلم، في مأوي القمه الجبليه بإتجاه الشرق. و لكن وصلت أشعه الشمس للحاجز في نقطه أبعد نحو الشمال، و هنا كان شكل الحاجز أحمر مدهب، يرقد أسفل أشعه الصباح، اللامع و المشرق، الأحمر و المدهب، علي الصف المغطي بكميات كبيرة من الجليد التي تحد الحاجز من الشمال. روح من السلام كانت تعم بالمكان. و بدأ البخار يرتفع في الهواء، كاشفاً سحر دائم منذ الأف السنوات.

تم تحميل المزلاجات بحمل ثقيل عندما كانت في طريقها نحو الجنوب. رأيت المزلاجات تختفي ببطء فوق السلسله الجبليه (عند مكان البدايه). كان تقريباً هذا هو الوقت الملائم الذي تلي العمل الشاق من الإعداد. أما نحن لم نجلس في المنزل للراحه و لتقضيه وقت الفراغ. بل علي العكس أحسنا إستغلال الوقت الإستغلال الأمثل. أول شيء قمنا به هو تنظيم محطه الأرصاد و تجهيزها. في الأول من أبريل بدأنا نستخدم كل المعدات. في المطبخ علقنا جهازين البارومیتر (اللذان يعملان بالزئبق). في مكان أمن بعيد عن الموقد، لم يكن لدينا منزل خارجي للمعدات، لكن نائب المدير خرج لعمل الإعدادات اللازمه بسرعه قدر المستطاع، و بخفه يده قام علي الفور بتركيب جهاز القياس الرائع علي التل، بلونه أبيض النني ظل يتألق لفتره كبيره. كان مؤشر الرياح يعمل بكل كفاءه، تولي أمره مهندسنا العظيم، صاندبيك. في هذا الجهاز يوجد ترمومتر ذاتي

التسجيل لحراره الجو و جهاز قياس الرطوبه و موازين الحراره. كنا نقوم بعمليات الرصد في الثامنه صباحاً و كذلك في الثامنه مساءاً. عندما أكون بالمنزل أتولي أمرهم، و حينما أخرج ينوب عني لاندستورم في هذا العمل.

في الليله التي تسبق ١١ أبريل، سقط شيء ما بالمطبخ— فعلي حسب ظن لاندستورم أن المسافرين سيصلوا المنزل هذا اليوم. ظهراً رأيناهم عند مكان البدايه. وصل رفقائنا بمعدل سرعه ملائم حيث الجليد منتشر حولهم في كل مكان، و خلال ساعه و جدناهم عائدين. كان لديهم الكثير ليخبرونا به. أولاً، كل شيء من المقرر عمله تم علي أكمل وجه بمحطه التخزين عند خط ٨٠ درجة جنوباً. ثانياً فؤجت بإكتشاف زملائي منطقه مخيفه من السطح بها الصدوع، هذه المنطقه تبعد حوالي سته و أربعون ميل ونصف من المحطه، هناك فقد الرجال إثنين من الكلاب.

ان شيء غريب جداً، لأننا الأن عبرنا هذا المكان أربع مرات بدون أن تواجهنا مشاكل من أي نوع، و الأكثر دهشه ما أخبرونا به أن السطح صلب كالصخر، هنا وجدوا أنفسهم في خطر يهدد الجميع. أثناء الضباب الكثيف ذهب الفريق بعيداً نحو الجنوب، و بدلاً من الوصول إلي القمه الجبليه، مثلما كان الحال من قبل، هبطوا إلي الوادي، و هناك وجدوا أيضاً مدي خطوره هذا السطح الذي يكاد يصل لكارثه حقيقيه. بإختصار هذا المكان من السطح مشابه لحد كبير السطح عند خط ٨١ درجة جنوباً، المكان الذي تنتشر به النتؤات .

كانت الأرض صلبه جداً، و هذا مؤشر يعكس مدي الخطر الحقيقي، و لكن بعد عبورهم هذا المكان، بدأت تتساقط بعض القطع الكبيره من السطح ، علي مسافه قريبه منهم، و إنكشفت الصدوع التي ليس لها قاع، و كانت عميقه بما فيه الكفايه لتلتهم أي شيء الرجال و الكلاب والمزلاجات. و لكنهم خرجوا من هذا المكان ، مع بعض الصعوبه، في اتجاههم للشرق. الأن نحن أصبحنا علي درايه كافيه بهذا المكان، وبالتأكيد حرصنا علي تجنب الذهاب هناك مره أخري. و علي الرغم من ذلك، واجهنا بعد ذلك خطر أشد ضراوه من هذه الرحله الخطيره.

كلب واحد فقده الرجال أثناء الطريق، بسبب جرح أصاب أحد قدميه، و لم يكن مقيد بالمزلاجه. إنفك قيد هذا الكلب علي بعد أميال قليله

شرق المحطه، دون أي يشك أي فرد في الأمر. و لكن كان للكلب وجهه نظر أخري، فلم نراه ثانيه. إعتقد البعض أن الكلب سيعود مره أخري إلي المحطه ليقضي أيامه هناك يستريح و ينعم فيها بلحم عجول البحر التي بالمحطه. بالطبع إنزعجت من هذه الفكره، لأنه ربما يحدث ذلك بالفعل و هنا سنفقد جزء كبير من اللحم، الذي ربما نحتاج إليه فيما بعد. و لكن تبددت مخاوفنا، ذهب الكلب، كوك، هذا الثمين، دون رجعه.

ما قمنا بتطويره في تجهيزاتنا كان بالفعل له أثره الناجح. سمعنا الكثير من الإطراءات حول الخيمه الجديده، و كذلك بريسترود و جونسون كانا في قمه سعادتهما بسبب حقيبه نومهم المزدوجه. أما أنا فكنت أعشق حقائب النوم الفرديه.

هنا إنتهي الجزء الأكثر أهميه لعمل الخريف. تمكنا خلاله من وضع أساس قوي لرحلتنا، و الأن علينا أن نعلي الصّرح. دعوني في إيجاز ألخص العمل الذي تم إنجازه في الفتره من ١٤ يناير حتي ١١ إبريل: التشييد الكامل للمحطه ،و التجهيزات الخاصه بتسعه رجال لعده سنوات، و توفير اللحم الطازج للتسعه رجال و لمائه و خمسون كلباً فتكفي الكميه لمده نصف عام (وزن عجول البحر حوالي ٦٠ طن) وبشكل نهائي، توزيع ٣ طن من التوريدات في محطات التخزين عند خطوط عرض ٨٠ و ٨١ و ٨٢ درجه جنوباً. كانت محطه التخزين عند ٨٠ درجه جنوباً، تحتوي علي لحم عجول البحر و طعام لحم و دهن للكلاب و البسكويتات و الزبد و اللبن البودره و الشيكولاته و الكباريت والبرافين، بجانب كميه من تجهيزاتنا الأخري. يعتبر الوزن الكامل لمحطه التخزين حوالي ٤.٢٠٠ رطل. عند ٨١ درجه جنوباً، هناك ٢/١ طن من طعام الكلاب. بينما عند ٨٢ درجه جنوباً، يوجد الطعام لكلٍ من الرجال و الكلاب و البسكويتات و لبن البودره و الشيكولاته والبرافين، مع أيضاً كميه من تجهيزاتنا. كان الوزن بمحطه التخزين يقدر بحوالي ١.٣٦٦ رطل.